أخطاء تكتيكية وثغرات دفاعية أسهمت بهزيمة الأولمبي في طشقند

□ كتب / يوسف فعل

خسر منتخبنا الاولمبي لكرة القدم امام نظيره الاوزبكي بهدفين دون مقابل في المباراة التي جرت اول امس الخميس في العاصمة طشقند بملعب جار في اطار الجولة الاولى من التصفيات القارية المؤهلة الى اولمبياد لندن ٢٠١٢ وقاد المباراة طاقم تحكيم من كوريا الجنوبية ، واحرز هدفي الفوز للمنتخب المضيف حسن كوريف ٧٠ وعبد الخالق ٧٧، وتعد نتيجة المباراة خيبة أمل كبيرة و بداية غير طيبة لمنتخبنا في مستهل مشواره في التصفيات الاولمبية بعدما فشل اللاعبون في تقديم العرض الكروي المتوقع منهم ، ولم ينجح مدربه راضي شنيشل بايجاد طريقة اللعب التي تتناسب مع امكانيات لاعبيه الفنية والبدنية وقوة المنتخب الاوزبكي ، وكذلك في اختيار اللاعبين المؤهلين لخوض المباراة التي تتطلب نوعية خاصة تتوفر فيهم مميزات فنية عدة لأهميتها واقامتها في ملعب المنتخب المنافس وبين جمهوره، وبرغم قسوة الخسارة إلا أن الامل مازال قائما بالمنافسة على صدارة المجموعة وهناك متسع من الوقت لتدارك الاخطاء التي وقع فيها اللاعبون في المباريات المقبلة.

اندفاع

لعب منتخبنا الاولمبي بتشكيلة تتألف من جلال حسن لحراسة المرمى واحمد ابراهيم وعلي بهجت وضرغام اسماعيل وفيصل جاسم للدفاع وسعد عبد الامير ونديم كريم وسامح سعيد ونبيل صباح للوسط ومصطفى احمد وامجد راضي للهجوم، واسلوب لعب ٤-٢-٣-١ في محاولة من المدرب راضي شنيشل للسيطرة على منتصف الميدان لكبح جماح المنتخب الاوزبكي وتقليل حماسته كونه يلعب وسط جمهوره، وتطلب هذا الاسلوب التكتيكي من لاعبي الثلث الوسطي سعد عبد الامير ونديم كريم وسامح سعيد ونبيل صباح مع عودة المهاجم مصطفى احمد للخلف في حالة فقدان حيازة الكرة عمل التوازن الدفاعي لمراقبة المنافس بقوة وعدم منحه الوقت الكافي والمساحة المناسبة لتدوير الكرة والانتقال السريع الى الهجوم لتشكيل الخطورة على مرمى الحارس جلال حسن لذلك كانت البداية متوازنة بين المنتخبين لإجادة لاعبي منتخبنا تطبيق الواجبات التكتيكية المكلفين بها من خلال نجاح نبيل صباح القيام بالدور الهجومي واسناده من الخلف عن طريق لاعب الدفاع ضرغام اسماعيل مع ميلان سعد عبد الأمير للجهة اليسرى وقيام نديم كريم بدور لاعب الارتكاز الدفاعي وتغطية المدافع علي بهجت لمنطقة ضرغام اسماعيل لقطع الكرات .

وهذا الاندفاع الهجومي كان يسير بصورة جيدة مكنت منتخبنا القيام بالطلعات الهجومية التي اربكت دفاعات المنتخب الاوزبكي وجعلته يتمركز في المناطق الخلفية ، وكاد المدافع احمد ابراهيم يغيّر من شكل المباراة عندما مرر له بالرأس سعد عبد الامير كرة جميلة داخل منطقة الجزاء أخمدها بصدره وواجه المرمى لكنه لعبها بتسرع فوق العارضة.

غياب المايسترو

وتلك التحركات التكتيكية كانت تتغير فيها طريقة اللعب من ٤-٢-٣-١ الى ٤-٤-٣ و٣-٥ -٢ ولكن السيطرة الميدانية كانت بحاجة الى مساندة من الجهة اليمنى حيث لم يظهر اللاعب سامح سعيد بالمستوى الفني الذي يؤهله للقيام بدور مهم في التشكيلة والذي كان بحاجة الى الكثير من المقومات الفنية والبدنية والذهنية لتطبيق الاسلوب التكتيكي بنجاح، وكذلك عاب على التحضير الهجومي البطء في نقل الكرات والمبالغة في عودة المهاجم مصطفى احمد للخلف لتقديم المساندة الدفاعية للرباعي الوسط وترك امجد راضي وحيدا وسط الكماشة الازوبكية، لذلك انعدمت خطورته التهديفية وعطلت قدراته لبث الرعب لدى المدافعين لأن راضي لا يمتلك القدرة على اللعب وحيدا في المقدمة لافتقاره الى القوة الانفجارية والتغلب ١ ضد ١ في التحدي الفردي .

وأدى غياب صانع الالعاب الماهر (المايسترو) الذي يستطيع امداد زملائه المهاجمين بالكرات الخطرة في العمق الدفاعي الى غياب الفاعلية الهجومية لمنتخبنا لتشابة اسلوب لعب سعد عبد الامير ونديم كريم ذات الصبغة الدفاعية وإكثارهم تمرير الكرات العرضية غير المجدية الى الجانبين ، وعدم التفكير بمباغتة المنافس بتمرير الكرات الى امجد راضي.

أفكار تكتيكية

(اذا كنت لا تسطيع قراءة افكار مدرب المنتخب المنافس بدقة وتشخّص أخطائه التكتيكية فمن الصعب قهره بسهولة) والمدرب راضي شنيشل وقع فريسة سهلة للمدرب الاوزبكي ابراهيموف الذي تعامل مع مجريات المباراة بهدوء، بينما اسهمت نتيجة التعادل السلبي في الشوط الاول بدور كبير في انتهاج شنيشل اللعب بالطريقة ذاتها التي لعب فيها في الشوط الاول من دون التفكير بعواقبها الفنية من خلال استمرارقيام المدافعين بالطلعات الهجومية وعمل الزيادة العددية في المقدمة غير مدرك ان اهم مميزات المنتخب الاوزبكي السرعة واستثمار الفراغات ، وهذا ما شجع المنتخب الاوزبكي تغيير اسلوبه التكتيكي من ٤-٤-٢ الى ٣-٤-٣ ومن التحفظ الى نقل الكرة السريع والاعتماد على اللعب من اللمسة الاولى عن طريق حسنوف وعبد القهار اكراوف وموسى ييف وباستروف والانتقال السريع من الدفاع الى الهجوم ، ما اجبر لاعبينا الى العودة للخلف واللعب بطريقة ٤-٥-١،ولكن باسلوب غير منظم وسط تشتت ذهني وفني للاعبين مع غياب واضح للمحات الكروية الجميلة او حيازة الكرة لذلك انتقلت السيطرة الميدانية للمنتخب المنافس الذي استثمر الاطراف بصورة جيدة للوصول الى مرمى جلال حسن بأسرع وقت.

خلل دفاعي

يبتعد أغلب المدربين عن إشراك لاعب القدم اليسرى في قلب الدفاع لأسباب فنية ويمكن اشراكه كمدافع يسار لان اغلب المهاجمين الخطيرين لاسيما في الدول الآسيوية والعربية من اصحاب القدم اليمنى، واشراك علي بهجت في قلب الدفاع شكل خطورة كبيرة على المرمى لسهولة مراوغته من جهة القدم اليمنى الساندة ،ونجح المدرب الاوزبكي بمكر تكتيكي عال بناء الهجمات من العمق الدفاعي عن طريق بهجت الذي يجيد اللعب بالقدم اليسرى لذلك كثرت الهجمات الاوزبكية ، وكان على المدرب راضي شنيشل ايجاد حل لهذه المشكلة من خلال الدفع بالمدافع علي بهجت اللعب في الجهة اليسرى واشراك مدافع يلعب بالقدم اليمنى مكانه للمحافظة على التوازن الدفاعي وايقاف انهيار دفاعاتنا امام سيل الهجمات الاوزبكية ، لكن ذلك لم يحدث، وتم احراز الهدفين نتيجة الخلل الواضح في سوء التنظيم الدفاعي وضعف التغطية في العمق الدفاعي للمنتخب التي ادت الى هز شباك جلال حسن.

تخبط هجومي

ونتيجة لتخبط لاعبي الثلث الوسطي في تحركاتهم بالكرة او من دونها وغياب النزعة الهجومية انعدمت خطورة هجوم منتخبنا ولم يستطع فك شفرة الدفاع الاوزبكي الذي لعب بطريقة ٤-٢-٣-١ لذلك تكسرت هجمات منتخبنا امام قوة وسرعة لاعبي المنتخب الاوزبكي.

خسارة منتخبنا مباراة لا تعني خروجه من التصفيات وهناك جولات اخرى علينا تدارك الاخطاء الفردية والتكتيكية من الملاك التدريبي للمنتخب وايجاد الاسلوب الأمثل لانتزاع الفوز من المنتخبات المتنافسة في المجموعة لخطف بطاقة العبور الى اولمبياد لندن ٢٠١٢.

وبفوز المنتخب الاوزبكي تصدر المنتخب منتخبات المجموعة برصيد ٣ نقاط يليه المنتخبان الاسترالي والإماراتي بنقطة واحدة ومنتخبنا في المركز الرابع من دون رصيد.

منتخبنا الوطني مطالب بتصحيح الاخطاء

وجهة نظر

▪ خليل جليل
khalel Jalil

خارج أرضنا مرة أخرى

بعد أقل من عامين على رفع الحظر الذي فرضه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عندما سمح باقامة مباريات المنتخبات والفرق العراقية على ملعب فرانسو حريري في مدينة أربيل باعتبارها تنعم باستقرار لافت لجميع اشكال الحياة وبما يشجع على اقامة تلك المباريات على الملعب المذكور، عادت منتخباتنا تواجه الحرمان من خوض استحقاقاتها الرسمية وحتى اللقاءات الودية على هذا الملعب بعد الان بعدما اصبح متنفساً لها ولأنصارها بسبب ما سماه (فيفا) بالفوضى التنظيمية التي رافقت مباراة منتخبنا الوطني ونظيره الاردني في الجولة الاولى من التصفيات المؤهلة الى مونديال البرازيل ٢٠١٤ التي ضيّفها ملعب فرانسو حريري في الثاني من ايلول الحالي.

ان الحجة التي خرج بها مشرف تلك المباريات التي تناولها في تقريره المفصل عندما تحدث فيه (فيفا) بشأن الاستيعاب المحدود لملعب فرانسو حريري وعدم قدرته على استيعاب الجماهير التي اكتظ بها الملعب في يوم المباراة وتحول ارضية الملعب الى مكان تسلل اليه كل من هب ودب واصوات الاستياء التي تعالت من قبل رجال الصحافة والاعلام بسبب عدم وجود اماكن مناسبة وخاصة لهم يشعرون بها بان هناك من يهتم بهم ، فضلا عن انقطاع التيار الكهربائي عن الملعب لمدة عشر دقائق وقلة عوامل الحماية مثلما اشار اشعار (فيفا) الذي تسلمه نظيره العراقي ، كان متوقعا ان تأخذ دورها المؤثر في صياغة مثل هذا القرار الذي اتخذه (فيفا) على خلفية ما اجتاحت تلك المباراة من مظاهر تساهل ازاءها الاتحاد العراقي كثيراً ولم يأخذها من منظور الاهتمام والمعالجة.

ربما يعد البعض ان قرار (فيفا) الاخير والملزم للاتحاد العراقي باختيار اماكن بديلة خارج البلاد لخوض مباريات منتخباتنا خلال عشرة ايام بدءا من يوم اول من امس الخميس، مفاجئاً وجاء في توقيتات حرجة اذا ما اخذنا بنظر الحسبان استحقاقات متلاحقة للمنتخب الاول وكذلك الاولمبي خلال هذه الفترة وخوضهما لأدوار التصفيات الآسيوية المؤدية الى مونديال البرازيل واولمبياد لندن على التوالي، لكن المفاجأة الأبلغ والأكثر تأثيراً بان هذا القرار جاء في وقت يسعى فيه العراق الى رفع الحظر عن اقامة المباريات بملعب الشعب في العاصمة بغداد ، ثم جاء هذا القرار متناقضا ومعاكسا للاتجاهات التي كانت تشير الى دعوة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر لرئيس الاتحاد العراقي خصوصا ان الاخير هو الذي رغب بهذه الزيارة المنتظرة لحسم كل اشكال الخلاف بوجهات النظر بشأن امكانية تضييف المباريات في العاصمة.

ان ما يثير الدهشة والاستغراب هو تأخر الاتحاد العراقي وعدم جديته بمعالجة الامور التي رافقت مباراة الاردن والعراق وهو يعرف جيداً ما سيحتوي تقرير الطاجيكستاني مشرف المباراة، وعدم تدخل الاتحاد مباشرة لدى الاتحاد الدولي عقب تلك المباراة ومطالبته بنقل المباريات الى بغداد نظراً لعدم استيعاب ملعب فرانسو حريري بعد الان، لجماهير ومشجعي المنتخبات، لكن للاسف بقي الاتحاد صامتاً ومنتظراً لموقف يساند عملية نقل المباريات الى بغداد لتأتي نتائج هذا الصمت والتفرج على شكل قرار جديد يحرم منتخباتنا وعشاق كرة القدم من اقامة مبارياتنا على ارضنا.

بلاتيني يؤكد ثقته ببولندا وأوكرانيا

□ باريس / أ ف ب

أكد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني إن التحدي الذي يشكله تنظيم كأس أوروبا ٢٠١٢ في بولندا وأوكرانيا "سيكسب بالتأكيد".

وقال بلاتيني عقب اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي في مدينة ليماسول القبرصية: "منذ البداية، نتحدث عن تحد حقيقي من قبل الاتحاد الأوروبي وكذلك من جانب بولندا وأوكرانيا من أجل تقديم بطولة رائعة".

وأضاف: "هذا التحدي سيكسب بالتأكيد. المسألة ليست سهلة. هناك أهداف تسجل في الدقائق الأخيرة في كرة القدم، وهكذا ستكون حال بولندا وأوكرانيا. الأمور تتقدم والملاعب رائعة ولا توجد أية مشكلة تتعلق بها. هناك قليل من الصعوبات في المطارات وتبقى مشكلة واحدة هي في الإسكان لأن هناك مدن كبرى لا تستطيع أن تستقبل الجميع، لكن هناك وسائط جوية لمساعدة الناس على المجيء والذهاب".

بلاتيني يدعم بطولة يورو ٢٠١٢

مورينيو يستعد للقاء الحياة أو الموت

□ مدريد / ا ف ب

أصبح فريق ريال مدريد الإسباني لكرة القدم ، الأغلى في تاريخ اللعبة من حيث القيمة المادية للاعبيه ، بقيادة مدربه البرتغالي خوزيه مورينيو في أمس الحاجة لتحقيق الفوز اليوم السبت على جاره المتواضع رايو فاليكانو ضمن منافسات الأسبوع السادس من مسابقة الدوري الإسباني .

وفي حال تحقيق ريال مدريد لأية نتيجة أخرى في هذه المباراة غير الفوز المقنع ، فسينقلب "استاديو بيرنابيو" بجماهيره على المدرب البرتغالي كما فعل من قبل مع العديد من مدربي الفريق السابقين على مر السنين عندما كانت جماهير ريال مدريد تستقبلهم بصافرات الاستهجان والمناديل البيضاء.

وبعد هذا التعادل المخيب للآمال الذي جاء بعد هزيمة ريال مدريد صفر/ ١ أمام ليفانتي في مباراته السابقة بالدوري الإسباني ، استشاطت جماهير النادي غضبا وللمرة الأولى طوال فترة تدريبه للفريق الممتدة إلى ١٥ شهرا حتى الآن بدأت تشكك في مورينيو.

وقال مورينيو: "كانت بدايتنا سيئة أيضا في الموسم الماضي حيث أهدرنا أربع نقاط متتالية على ملعبنا .. ولكننا سنكون هناك من جديد يوم السبت وسنحاول أن نفوز ونسجل الأهداف، يجب أن نعود إلى حالتنا الطبيعية".

فالكاو يُبهر مدرب أتليتيكو مدريد

□ مدريد / ا ف ب

اكتشف أتليتيكو مدريد أسطورة جديدة في عالم كرة القدم، وهو الكولومبي راداميل فالكاو، صاحب الفضل الأول في الفوز على سبورتينغ خيخون بأربعة أهداف نظيفة في الدوري الإسباني، بعدما سجل هدفين ومرر العديد من الكرات الحاسمة لزملائه.

وقال غريغوريو مانزانو المدير الفني لفريق أتليتكو: "الفريق ينبغي أن يواصل العمل معه، وكذلك هو ينبغي عليه العمل مع الفريق، من الواضح أنه هداف كبير يمتعنا، ويثري الكرة الاسبانية بشكل عام".

وأضاف مانزانو: "لقد واجهنا صعوبات في طريقنا للتعاقد معه ولكنه نجح تماما".

وأوضح المدرب: "ليس من المفاجئ بالنسبة لي أن ينجح فالكاو في التأقلم سريعاً في الفريق، وأن يواظب على تسجيل الأهداف بمثل هذه السرعة، ولكنه مازال يحتفظ بتواضعه". وأشار "بالنسبة لي كمدرب، فقد وجدت إنساناً رائعاً، ويتعامل بشكل مدهش مع زملائه داخل غرف خلع الملابس".

راداميل فالكاو

مباريات الدوريات الأوروبية

الدوري الإنكليزي

المباراة		الوقت
مانشستر سيتي	إيفرتون	١٤:٤٥
آرسنال	بولتون واندررز	١٧:٠٠
تشيلسي	سوانزي سيتي	١٧:٠٠
ليفربول	وولفرهامبتون	١٧:٠٠
نيوكاسل يونايتد	بلاكبيرن روفرز	١٧:٠٠
وست بروميتش ألبيون	فولهام	١٧:٠٠
ويغان أثليتيك	توتنهام هوتسبير	١٧:٠٠
ستوك سيتي	مانشستر يونايتد	١٩:٣٠

الدوري الإيطالي

المباراة		الوقت
بولونيا	إنتر ميلان	١٩:٠٠
نابولي	فيورنتينا	٢١:٤٥
ميلان	تشيزينا	٢١:٤٥

الدوري الإسباني

المباراة		الوقت
إشبيلية	فالنسيا	١٩:٠٠
أتلتيك بيلباو	فياريال	١٩:٠٠
ريال مدريد	رايو فاليكانو	٢١:٠٠
برشلونة	أتلتيكو مدريد	٢٣:٠٠

الدوري الألماني

المباراة		الوقت
شالكه	فرايبورغ	١٦:٣٠
ماينز	بوروسيا دورتموند	١٦:٣٠
أوجسبورغ	هانوفر	١٦:٣٠
فولفسبورغ	كايزرسلاوترن	١٦:٣٠
بوروسيا مونشنغلادباخ	نورنبيرغ	١٦:٣٠
بايرن ميونخ	باير ليفركوزن	١٩:٣٠

الدوري الفرنسي

المباراة		الوقت
فالينسيان	مارسيليا	٢٠:٠٠
تولوز	نانسي	٢٠:٠٠
نيس	ديجون	٢٠:٠٠
ليون	بوردو	٢٠:٠٠
ليل	لوريان	٢٠:٠٠
إيفيان تونون جايار	كان	٢٠:٠٠
مونبلييه	باريس سان جيرمان	٢٢:٠٠

السبت 24 أيلول 2011

× حسب توقيت بغداد